Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

بالمحارب أو المشرع ، ولكن بعد أن تحمل رسالة النبوة أصبح أفصح المتكلمين وأشجع العرب ، وكان يحارب الكفار وسيفه بيده ليس لمصلحته الشخصية ولكن من أجل مجد الله وقضية دينه وهو الإسلام ، وقد عرض الله عليه مفاتيح كنور الأرض ولكنه رفضها وعندما توفي كان فقيراً)[1] .

إن الخدمة الجليلة العظيمة المدهشة التي قدمها محمد ﷺ خالصة لله ولصالح البشر لم يقدمها أي مخلوق من عباد الله ملكاً كان أو نبياً .

أما خدمته لله فإنه اقتلع جذور الوثنية من جزء كبير من الأرض ، وأما خدمته للإنسان فقد قدم له أكمل دين وأفضل شريعة لإرشاده وأمنه ، وقد أخذ الصولجان والشريعة من اليهود فحصن الصولجان وبلغت شريعته درجة الكمال ، ولو أتيح لمحمد أن يظهر ثانية في مكة أو المدينة هذه الأيام لقوبل من المسلمين بنفس المحبة والطاعة التي قوبل بها أثناء حياته في هذه الدنيا .

وسيشاهد بسرور عميق أن الكتاب المجيد الذي تركه لم يزل كحاله الذي أنزل عليه دون أقل تغيير وأنه يقرأ ويرتل كما فعل أصحاب محمد بالضبط وسيكون مسروراً لتهنئة المسلمين على

---

(١) عبد الأحد داود . محمد في الكتاب المقدس ص٨٢ ـ ٨٣ طبعة الأولى ١٩٨٥ ـ قطر .